[209] قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي رحمه ا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول ا صلى ا عليه واله يقول عليكم بعلي بن أبي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فأكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه وإذا دعاكم فاجيبوه وإذا امركم فاطيعوه واحبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي عليه السلام إلا ما امرني به ربي (مسألة) سألني رجل من أهل الخلاف فقال انا نراكم معشر الشيعة تكثرون القول بان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب افضل من أبي بكر وعمر وعثمان وتناظرون على ذلك وترددون هذا الكلام واطلاق هذا اللفظ منكم يضاد مذهبكم ويناقض معتقدكم ولستم تعلمون ان التفضيل بين الشيئين لا يكون إلا وقد شمل الفضل لهما ثم زاد في الفضل احدهما على صاحبه وان ذلك لا يجوز مع تعري احدهما من خلال الفضل على كل حال لم جهلتم ذلك من معنى الكلام فإن زعمتم ان لابي بكر وعمر وعثمان قسطا من الفضل يشملهم به يصح به القول ان أمير المؤمنين عليه السلام افضلهم تركتم مذهبكم وخالفتم سلفكم وان مضيتم على اصلكم ونفيتم عنهم جميع خلال الفضل على ما عهد من قولكم لم يصح القول بان أمير المؤمنين عليه السلام افضل منهم (الجواب) فقلت له ليس في اطلاق القول بان أمير المؤمنين عليه السلام افضل من ابي بكر وعمر وعثمان ما يوجب على قائله ما ذكرتم في السؤال والشيعة اعرف من خصومهم بمواقع الالفاظ ومعاني الكلام وذلك ان التفضيل وان كان كما وصفت يكون بين الشيئين إذا اشتركا في الفضل وزاد احدهما على الاخر فيه فقد يصح ايضا فيهما إذا اختص بجميع الفضل احدهما وعرى الاخر منه ويكون معنى قول القائل هذا افضل من هذا انه الفاضل دونه وان الاخر لا فضل له وليس في هذا خروج عن لسان العرب ولا مخالفة لكلامها وكتاب ا تعالى يشهد به وان اشعار المتقدمين يتضمنه قال ا جل اسمه * (اصحاب الجنة يؤمئذ خير مستقرا واحسن مقيلا) * الفرقان يعني انهم خير من اصحاب النار وقد علم ان اصحاب النار اصحاب شر ولا خير فيهم ووصف النار في آية اخرى فقال * (بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذا رايتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) * الى قوله تعالى * (وادعوا ثبورا) * الفرقان ثم قال * (قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا) * الفرقان فذكر سبحانه ان الجنة وما اعد فيها خير من النار ونحن نعلم انه لا خير في النار وقال _____